

WO/GA/49/14

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 2 أغسطس 2017

الجمعية العامة للويبو

الدورة التاسعة والأربعون (الدورة العادية الثالثة والعشرون) جنيف، من 2 إلى 11 أكتوبر 2017

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول

من إعداد الأمانة

1. تعرض هذه الوثيقة آخر المستجدات عن أنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("المركز") بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلةً أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم لتسوية منازعات الملكية الفكرية، وعمله مؤلف من الإشراف على القضايا، وتقديم الخبرة القانونية والتنظيمية في السبل البديلة لتسوية المنازعات.
2. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر المستجدات عن أنشطة الويبو المرتبطة بأسماء الحقول كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/48/12 Rev¹. وتشمل إدارة المركز المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على أساس السياسات العامة المختلفة والجوانب المتنوعة المتصلة بالموضوع في نظام أسماء الحقول على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، بما في ذلك آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة (gTLDs)، ومسألة تولي هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (الإيكان) تعديل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وغيرها من آليات حماية الحقوق، ووضع توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن مسار أسماء الحقول على الإنترنت.

أولاً. التحكيم والوساطة في منازعات الملكية الفكرية

ألف. إدارة قضايا التحكيم والوساطة

3. تهدف الإجراءات الخاصة بالوساطة والتحكيم التي يوفرها المركز إلى تلبية احتياجات الأطراف من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية بطريقة أسرع وأوفر. ويلتزم المركز بإدارة القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات وتسويتها، مما يقتضي تدريب² محكمين ووسطاء مؤهلين وتعيينهم ودعمهم، وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات، بما في ذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومنها مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً³. وشملت قضايا الويبو في العام الماضي القضايا المتعلقة بالبراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف (بما في ذلك جمعيات تحصيل الإتاوات) وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات والبحث والتطوير وعلوم الحياة والأفلام ووسائل الإعلام (بما في ذلك المنازعات المرتبطة بالتلفزيون) والتوزيع والترخيص، وقد رفعتها الأطراف إلى مركز الويبو استناداً إلى بنود العقود السابقة واتفاقات التقديم (بما في ذلك إحالات المحاكم)، وكذلك بموجب طلبات أحادية الجانب عملاً بالمادة 4 من نظام الويبو للوساطة. وأكثر من نصف الأطراف في هذه القضايا من مستخدمي معاهدة التعاون بشأن البراءات وخدمات مدريد التابعة للويبو. ويتوصل في نحو 70 بالمائة من وساطات الويبو إلى تسوية، وحتى حين تبلغ نسبة التسوية 40 بالمائة يمكن أن تحفز الإحالة إلى تحكيم الويبو على إبرام اتفاق بين الأطراف.

4. وأطلق المركز مؤخراً عدة مبادرات لتيسير وصول المستخدمين المحتملين للسبل البديلة لتسوية المنازعات التابعة للويبو. وشملت هذه المبادرات نشر تعليقات على جميع مواد نظام الويبو للوساطة، وموئل مُحدّث للبنود يسمح للأطراف بإعداد البنود واتفاقات التقديم، مع إمكانية اختيار اعتبارات مختلفة تناسب احتياجات محددة⁴. وأتاح المركز أيضاً حاسبة للرسوم على الإنترنت تسمح للأطراف الحالية والمحتملة بتقدير رسوم وتكاليف حالات الوساطة والتحكيم والتحكيم المعجل وقرارات الخبراء المودعة لدى الويبو⁵. وسّمت الأطراف ذات الخبرة في منازعات الملكية الفكرية المركز (55%) المؤسسة الثانية التي لجؤوا إليها بعد محكمة التحكيم الدولية (غرفة التجارة الدولية) (59%) في دراسة استطلاعية أجرتها المدرسة الدولية للوساطة، في جامعة كوين ماري في لندن في عام 2016 عن تسوية المنازعات الدولية في مجالات التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصالات. وحين سُئل المحييون على الاستطلاع عن المؤسسة التي يفضلونها، احتل المركز المرتبة الأولى في ردودهم⁶.

باء. تقديم خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات لقطاعات معينة

(أ) التعاون مع مكاتب الملكية الفكرية

5. يقوم المركز، إلى جانب خدماته التقليدية، بمساندة مكاتب الملكية الفكرية في وضع أطر اختيارية لتسوية المنازعات وبرامج تدريبية وأنشطة ترويجية وإدارة للقضايا. ويشدد هذا التعاون على خيارات مرنة تتسم بفعالية التكاليف وتتيح للأطراف تسوية المنازعات المرتبطة بالملكية الفكرية التي قد تشمل منازعات مقدمة إلى مكاتب الملكية الفكرية بشأن الطلبات العالقة أو الحقوق الممنوحة⁷.

6. وأدار المكتب في العام المنصرم العديد من القضايا التي رُفعت بعد إنشاء إجراء مشترك لتسوية المنازعات في عام 2011 لتيسير الوساطة في الاعتراضات المتعلقة بالعلامات التجارية لدى مكتب سنغافورة للملكية الفكرية. وبأشر المركز أيضاً إدارة القضايا بعد أن عيّنه مكتب الملكية الفكرية في الفلبين مشرفاً على قضايا الوساطة في الحالات المعروضة على

² ترد قائمة بجميع حلقات العمل والاجتماعات الأخرى التي نظمها المركز على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/events>.

³ يتيح مرفق تسوية القضايا إلكترونياً التبليغ عن القضايا وتخزين الوثائق عبر شبكة الإنترنت ما ييسر اتخاذ إجراءات أسرع وأوفر للوساطة والتحكيم.

انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/ecaf/index.html>.

⁴ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc-apps/clause-generator/>.

⁵ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/calculator/adr.jsp>.

⁶ انظر الرابط التالي: http://www.wipo.int/amc/en/new/2016_qmsurvey.html.

⁷ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ipos/>.

مكتب الفلبين والتي يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما من خارج الفلبين. وعقب إبرام اتفاق مع المعهد المكسيكي للملكية الصناعية (IMPI)، نظّم المركز مع المعهد المكسيكي حدثاً يرمي إلى الترويج لاستخدام السبل البديلة لتسوية منازعات الملكية الفكرية.

7. ويشجع مجلس المحاكم والطعن في مجال العلامات التجارية (TTAB) ومجلس المحاكم والطعن في مجال البراءات (PTAB) التابعان لمكتب العلامات والبراءات في الولايات المتحدة (USPTO) الأطراف على النظر في السبل البديلة لتسوية المنازعات كوسيلة لتسوية القضايا المثارة في إجراءات المجلس. ومنذ يناير 2016، أُدرج المجلس كأحد مقدمي خدمات تسوية المنازعات المتاحة لإجراءات مجلس المحاكم والطعن في مجال العلامات التجارية ومجلس المحاكم والطعن في مجال البراءات.

8. وفي عام 2017، أطلق مكتب أستراليا للملكية الفكرية والمركز مبادرة لتقديم خيارات بديلة لتسوية المنازعات من أجل تسوية منازعات الملكية الفكرية والتكنولوجيا في أستراليا. ولهذا الغرض، يتيح المكتب اليوم للجهات المهتمة خيارات اتصال عبر الإنترنت، بما فيها مرافق تسوية القضايا إلكترونياً والمؤتمرات عبر الفيديو. وأقام المركز كذلك علاقة تعاون مع مكتب إسرائيل للبراءات من أجل تعزيز اللجوء إلى الخيارات البديلة لتسوية منازعات الملكية الفكرية والتكنولوجيا في إسرائيل.

9. ويعكف المركز حالياً على تحديث دليل الويبو بشأن الآليات البديلة لتسوية المنازعات لفائدة مكاتب الملكية الفكرية ومحكماتها، بحيث يعكس آخر المستجدات في هذا المجال.⁸ ويستند الدليل إلى خبرة الويبو في هذا المجال، فيقدم لمحة شاملة عن السبل البديلة لتسوية المنازعات في منازعات الملكية الفكرية، ويعرض خيارات على مكاتب الملكية الفكرية والمحاكم المهتمة بإضافة عمليات السبل البديلة لتسوية المنازعات إلى عملياتها الحالية. ويشمل الدليل لمحة عن تعاون المركز مع مكاتب الملكية الفكرية والوثائق النموذجية ذات الصلة.

(ب) تسوية المنازعات المتعلقة بالبحث والتطوير

10. بعد التزام مسبق مع أصحاب المصالح الأوروبيين المعنيين بالبحث والتطوير⁹ ومؤسسات ألمانية¹⁰ وكيانات نمساوية،¹¹ واصل المركز توفير المساعدة في وضع اتفاقات نموذجية تسعى إلى تيسير النقل الفعال للمعرفة والتكنولوجيا. ويشمل هذا مزيداً من التعاون مع المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية (OEPM) في وضع اتفاقات نموذجية للبحث والتطوير تُقدّم خياراً وساطة الويبو وتحكيم الويبو المعجل وأدلة المستخدم ذات الصلة أيضاً.¹² وفي الفترة عينها، أصدرت وزارة الاقتصاد والطاقة الاتحادية في ألمانيا نسخة محدّثة من منشورها المعنون "الاتفاقات النموذجية للتعاون في مجال البحث والتطوير - المبادئ التوجيهية للتعاون بين الجامعات وقطاع الصناعة" الذي أوصى بوساطة الويبو وباللجوء إلى تحكيمها في حال عدم التوصل إلى تسوية.

11. وفي أواخر عام 2016، بدأ برنامج الويبو بشأن مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار والمركز تعاونهما من أجل إيصال المعلومات الإجرائية والعملية عن خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات إلى المبتكرين في البلدان النامية. وفي منتصف

⁸ الدليل متاح على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/export/sites/www/amc/en/docs/adrguidejuly2015.pdf>.

⁹ من أمثلة ذلك حالات التعاون المتعدد الأطراف التي يمولها الاتحاد الأوروبي بموجب برنامج تمويل البحث بحلول 2020، إذ تستخدم الهيئات "الاتفاق المبسط النموذجي لاتحاد الشركات-2020" (DESCA) الذي يوصى بالاستعانة بالويبو في مجال الوساطة ثم في حال غياب التسوية الاستعانة بالتحكيم المعجل للويبو. انظر الرابط التالي: <http://www.desca-2020.eu/>.

¹⁰ انظر الرابط التالي: <http://www.bmwi.de/English/Redaktion/Pdf/sample-agreements-for-research-and-development-cooperation,property=pdf,bereich=bmwi,sprache=en,rwb=true.pdf>.

¹¹ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/rd/ipag/>.

¹² الاتفاقات النموذجية متاحة على الرابط التالي:

http://www.oepm.es/es/propiedad_industrial/transferencia_de_tecnologia/Modelos_de_Contratos/index.html

عام 2017، بدأ الاتحاد الدولي لرابطات المخترعين (IFIA) إعلام أعضائه بخيارات الويبو البديلة لتسوية المنازعات من أجل تسوية المنازعات التي تنجم عن علاقات التعاون القائمة مع أطراف أخرى.¹³

(ج) تسوية المنازعات المتعلقة بعقود الامتياز

12. كجزء من خدمات السبل البديلة لتسوية المنازعات التي تقدمها الويبو إلى قطاعات معينة ونظراً لعدد القضايا المتزايد المتعلق بالمنازعات في مجال عقود الامتياز واتفاقات التوزيع، يوفر المركز خدمات الإرشاد المصممة خصيصاً وإدارة القضايا لمساعدة الأطراف على تسوية هذه المنازعات. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن مركز الويبو يتعاون مع الجمعية البرازيلية للامتياز (ABF) وجمعية الامتياز والترخيص (FLA) في سنغافورة والجمعية الإسبانية لأصحاب حق الامتياز (AEF) وجمعية الامتياز السويسرية (SFA) للتوعية بخيارات السبل البديلة لتسوية المنازعات المتاحة لأصحاب المصلحة.

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات

13. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات أمام حماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع مقارنة دولية لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول محددة، لا سيما في مشروعها الأول¹⁴ والثاني¹⁵ بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ومن خلال المركز، تقدم الويبو لأصحاب العلامات التجارية آليات دولية فعالة للانتصاف ممتنٌ يعمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية. والآلية الرئيسية التي يُشرف عليها المركز، ألا وهي السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، اعتمدها الإيكان بناء على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

14. وتبين أن الطلب مرتفع على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات بين أصحاب العلامات التجارية.¹⁶ ومنذ ديسمبر 1999، أشرف المركز على نحو 38 000 قضية قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات.¹⁷ وفي عام 2016، قدّم أصحاب العلامات التجارية إلى المركز 3 036 شكوى قائمة على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات، أي بزيادة قدرها 10 بالمائة عن عام 2015، وكانت السنة الأولى التي يتخطى فيها عدد الشكاوى المقدمة 3 000 دعوى في عام واحد. وحتى يونيو 2017، بلغ إجمالي عدد أسماء الحقول المتنازع عليها في قضايا الويبو في إطار السياسة الموحدة 70 000 اسم.

15. واستعانته جهات شتى من شركات ومؤسسات وأفراد بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات في عام 2016. وكانت القطاعات الرئيسية التي تعمل فيها الجهات المتظلمة هي الأعمال المصرفية والمالية، والموضة، والصناعات والآلات الثقيلة، والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الحيوية والمواد الصيدلانية، والبيع بالتجزئة. وعلى وجه الخصوص،

¹³ انظر الرابط التالي: <https://www.ifia.com/news/alternative-dispute-resolution/>.

¹⁴ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439، المتوفر أيضاً على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>.

¹⁵ الإقرار بالحقوق والانتفاع بالأسماء في نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضاً الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>.

¹⁶ لا تتمتع السياسة الموحدة أي طرف من إحالة منازعة إلى محكمة مختصة، ولكن عدداً قليلاً جداً من القضايا التي تم البت فيها بموجب السياسة الموحدة قد أُحيل إلى محكمة وطنية. انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الرابط التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>

¹⁷ ينشر المركز على صفحات موقعه الإلكتروني إحصائيات آنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو في إطار السياسة الموحدة والوسطاء ووكلاء العلامات التجارية ومسجلي أسماء الحقول وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية. وتشمل الإحصائيات المتاحة فئات عديدة مثل "مجال عمل المدعين" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرين الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر الرابط التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>

تشتمل الإيداعات المتعلقة بالموضة والعلامات الموجهة للمستهلك على الإيداعات التي قام بها أصحاب الحقوق الذين يدعون تقليد منتجاتهم عبر صفحات الإنترنت المعروضة تحت اسم الحقل موضع النزاع. وهذا يدل على النطاق العالمي لآلية تسوية المنازعات، إذ إن الأطراف في قضايا الويبو طوال عام 2016 كانوا يمثلون 178 بلداً. ومن حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 21 لغة.¹⁸

16. وتُنشر جميع قرارات هيئة محكمي الويبو في السياسة الموحدة على موقع مركز الويبو الإلكتروني. ونشر المركز في عام 2017 النسخة الثالثة من استعراض آراء هيئة محكمي الويبو في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو 3.0)،¹⁹ وهو استعراض متاح على الإنترنت ومستخدم عالمياً للتوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة. ويغطي التعديل الحالي أكثر من 100 موضوع ويتضمن إشارات إلى ما يقارب 1 000 قرار تمثيلي صادر عن 265 محكماً تابعا للويبو. ويعكس النطاق الموسع لاستعراض الويبو 3.0 منذ نشر النسخة الثانية 2.0 في عام 2011 تطور مجموعة من قضايا أسماء الحقول والسياسة الموحدة لتسوية المنازعات قارب ضعف القضايا التي أشرف عليها المركز منذ ذلك الحين. ولاستعراض الويبو دور رئيسي في تنمية اتساق اجتهادات الويبو القانونية في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات والحفاظ عليه. ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم المركز أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.²⁰ وموارد الويبو هذه متاحة للنفاد إليها مجاناً على الصعيد العالمي.

17. ونظراً إلى الدور التأسيسي للويبو في السياسة الموحدة، يرصد المركز مستجدات نظام أسماء الحقول بغية تكييف موارده وممارساته.²¹ وينظم المركز بانتظام حلقات عمل بشأن تسوية المنازعات على أسماء الحقول تقدم مستجدات عن السوابق والممارسات لفائدة الأطراف المعنية،²² كما ينظم اجتماعات لمحكميه ووسطائه في مجال أسماء الحقول.

باء. الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان

18. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة مثل ".com". وما أُدرج حديثاً من أسماء في هذه الحقول، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضاً العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالممارسات المثلى في مجال إدارة السجلات وحماية الملكية الفكرية. وغالباً ما تتبع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة، لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقول المكوّنة من رموز البلدان. وعقب مناقشات مع إدارة السجل الأوروبي (EURid)، بدأ المركز اعتباراً من شهر يونيو 2017 توفير خدمات للتسجيلات باسمي الحقول ".eu" و ".euo" (بالأبجدية السيريلية) في جميع اللغات الأوروبية الأربع والعشرين.²³ وإضافة إلى هذا السجل الإقليمي، يقدم المركز في الوقت الراهن خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى 75 مكتباً لتسجيل أسماء الحقول في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان.²⁴

¹⁸ بالترتيب الأبجدي الإنكليزي: الصينية، والتشيكية، والدايمرية، والهولندية، والإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، والعبرية، والإيطالية، واليابانية، والكورية، والنرويجية، والبولندية، والبرتغالية، والرومانية، والروسية، والسلوفاكية، والإسبانية، والسويدية، والتركية، والفيتنامية.

¹⁹ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview3.0/>.

²⁰ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/legalindex>.

²¹ انظر على سبيل المثال WO/GA/41/17 Rev.2، الفقرات من 14 إلى 16. وفي 2015 نفذ المركز ممارسة جديدة تخص "قفل" أسماء الحقول لمنع ما يطلق عليه "القرار الإلكتروني" في إجراءات السياسة الموحدة.

²² انظر الحاشية 2 أعلاه.

²³ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/new/eu.html>.

²⁴ يمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان والتي اتخذت مركز الويبو كجهة لتسوية منازعات أسماء الحقول على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld>.

ثالثاً. مستجدات السياسة العامة المتصلة بنظام أسماء الحقول

19. لقد طرأ على الإيكان عدد من المستجدات السياسية التي تتيح فرصاً للملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وتطرح أمامهم تحديات. ويتعلق أحد هذه المستجدات بقيام الإيكان باستحداث ما يصل إلى 1 400 حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وأسماء الحقول هذه يمكن أن تكون "مفتوحة" طبيعتها (تشبه .com). أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر، كأن تتخذ مثلاً شكل [علامة] أو [مدينة] أو [مجتمع] أو [ثقافة] أو [صناعة] أو [لغة]. وهناك تطور مهم ذو صلة يتعلق باستحداث أسماء حقول عليا دولية. وي طرح عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقول الدولية مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت.

ألف. الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

20. يُفضّل برنامج هيئة الإيكان لتنفيذ برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة الذي اعتمده رسمياً في يونيو 2011²⁵ في "دليل مودع طلب التسجيل"²⁶ الخاص بالإيكان الذي خضع لكثير من التعديلات. ومُنح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة لإدخاله منطقة جذر الإنترنت في أكتوبر 2013، وكان أكثر من 1 200 حقل آخر من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد مُنح بحلول يونيو 2017.²⁷

21. ولا يزال المركز ملتزماً بالتعاون مع أصحاب المصلحة للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وقد نشأ عدد من آليات حماية الحقوق عن سلسلة من اجتماعات لجان الإيكان وعملياتها المعنية بالحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة.²⁸ وفيما يلي وصف مستفيض لهذه الآليات الخاصة بالإيكان، فيما يتعلق بالدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

(أ) آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

"1" إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

22. سمحت هذه الآلية لأصحاب العلامات التجارية بالتقدم باعتراضات قائمة على الحقوق القانونية ضد طلبات الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الدرجة الأولى حيث تحققت معايير موضوعية معينة.²⁹ وقد ساعد مركز الويبو

²⁵ انظر الرابط التالي: <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>. وللاطلاع على مزيد من المعلومات

الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديد الفقرة 14.

²⁶ دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالإيكان متاح على الرابط التالي: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>.

²⁷ ترد قائمة بأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة على الرابط التالي:

<http://newgtlds.icann.org/en/program-status/delegated-strings>.

²⁸ لمزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديد الفقرات من 23 إلى 30. ويُشار هنا إلى أن الإيكان قد رفضت اقتراحاً بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

²⁹ أسباب الاعتراضات الأخرى التي أقرتها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" و"اعتراضات الجماعات" و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة". ويحتوي دليل مودع الطلب أيضاً على عدد من الإجراءات الأخرى التي يجوز أن تضعها الحكومات لفانديتها تبعاً لإعلان الإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وتحديد الفقرة 4.2.1.1 التي تنص على "الإندار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر للإيكان" والفقرة 7.2.1.1 التي تنص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الإيكان.

الإيكان في إنشاء هذه المعايير بناءً على "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بحماية العلامات وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت".³⁰

23. وبعد أن عيّنت الإيكان المركز باعتباره الجهة الوحيدة لتقديم خدمات تسوية منازعات الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية،³¹ تلقت المركز 69 اعتراضاً قائماً على الحقوق القانونية ولبّي الشروط، واكتملت معالجة مركز الويبو للاعتراضات بحلول سبتمبر 2013.³² وجميع قرارات هيئة الخبراء المعنية بالاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية في الويبو متاحة على الموقع الإلكتروني للمركز،³³ ويوجد على الموقع الإلكتروني أيضاً تقرير للمركز عن مسار الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية.³⁴

"2" إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا

24. في بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحاً موضوعياً ملموساً لاعتماد خيار إداري دائم من شأنه أن يتيح إيداع الشكاوى على ما يعتمد من حقوق عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً.³⁵ وكان الهدف من الاقتراح هو تقديم المساعدة الموحدة إلى الإيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات الملائمة.³⁶

25. وبعد إجراءات عديدة للإيكان، بما في ذلك مشاورات مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظراً لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية. وفي ضوء المصالح السياسية المعنية، اتفق مركز الويبو في عام 2013 مع الإيكان على أن يصبح مورداً لإجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق فيما يتعلق بالعلامات التجارية.

³⁰ اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001، انظر الرابط التالي:

<http://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/marks/845/pub845.pdf>

³¹ انظر القسم 2.3 من دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالإيكان على الرابط التالي:

http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/objection_procedures-04jun12-en.pdf

³² انظر نظام الويبو بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالحقوق العليا (gTLD) الجديدة وجدول الرسوم والتكاليف بالتوالي على الرابطين التاليين:

<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorrules.pdf> و <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>: وانظر القضايا المسجلة

لدى الويبو بشأن الاعتراض على التعدي على الحقوق من خلال الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>.

³³ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/cases/>.

³⁴ يشير تقرير الويبو إلى أن الغالبية العظمى من تلك الاعتراضات أودعت ضد الطلبات الخاصة بسلسلة الحروف ذات المعنى الوصفي أو القاموسي

للحقوق العليا المكوّنة من أسماء عامة. وقد خلص كثير من هيئات الخبراء إلى أنه في الحالات التي يكون قد اعتمد فيها مالك علامة مصطلحاً عاماً من مصطلحات

القاموس كعلامة تجارية، فإن طلب حقل عال مكون من اسم عام لغرض الاستفادة من المعنى العام لذلك المصطلح لا يُعتبر، في حد ذاته، انتهاكاً لمعايير تسوية

المنازعات فيما يخص الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية. وفي بعض الحالات تناولت هيئات الخبراء تسجيلات العلامات التجارية التي اكتسبت أساساً

لأغراض دعم طلب الحصول على حقل عال جديد مكون من اسم عام و/أو اعتراض قائم على الحقوق القانونية، دون إثبات استخدام قليل لتلك العلامات أو

أي استخدام لها في السابق. انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/lroreport.pdf>.

³⁵ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>.

³⁶ نظراً إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقوق، أوصى المركز أيضاً على

سبيل المثال بأن تنظر الإيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضاً على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر

الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf> على سبيل المثال) ومع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استناداً إلى

السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق وقرار الإيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الرابط التالي:

<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>).

(ب) آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

"1" مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

26. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزياً للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.³⁷ وعقب المركز بأنه لا ينبغي لمركز تبادل المعلومات أن يتقبل كاهل أصحاب الحقوق على نحو غير مُنصف عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وأنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير ملائمة بالحقوق في سياقات محددة. وتشير المعلومات المتاحة إلى أنه حتى مارس 2017، تلقت مركز تبادل المعلومات أكثر من 42 000 مَدْخَلاً.³⁸

"2" الإجراء الموحد للوقف السريع

27. على الرغم من بقاء السياسة الموحدة متاحة كأداة مجدية لتسوية منازعات الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة والمتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فقد استحدثت الإيكان ما يقصد به أن يكون آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية.³⁹

28. ورغم أن النظام الموحد للوقف السريع نشأ عن سلسلة من مسارات الإيكان ولجانها، فإنه لا يزال يثير عدداً من التساؤلات، منها علاقته بالسياسة الموحدة لتسوية المنازعات.⁴⁰ وقد دعت الإيكان إلى أن يتقدم المقدمون المحتملون لخدمات الإجراء الموحد للوقف السريع بعبءاتهم، وبعد دراسة متأنية لنموذج الإيكان الخاص بالإجراء الموحد للوقف السريع والموارد ذات الصلة، أصبح من الواضح أن مركز الويبو لم يكن في وضع يسمح له بالتقدم بأي عطاء.⁴¹ وما زال المركز يرصد التطورات عن كثب.

³⁷ يتيح مركز تبادل المعلومات إدراج الكلمات الدالة على العلامات المسجلة والكلمات الدالة على العلامات والمحمية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضاً "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، فإن توفر خدمات "Sunrise" (أي فرصة مالِك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسماً لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) يقتصر على تلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. وسواء ثبت دليل على الاستخدام الجاري للعلامات التجارية أو لم يثبت، سيظل أيضاً أصحاب العلامات التجارية مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة بوقت معين (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية، وإشعار لصاحب العلامة التجارية المعني (أو الأصحاب المعنيين) في حالة استمرار المسجل رغم ذلك في إجراءات تسجيل اسم الحقل). والحد الأقصى، كما وضعته الإيكان، لمدة إتاحة خدمة المطالب هو 90 يوماً بعد فتح أحد الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة لتسجيل الجمهور العام، ولكن يتسنى لمستخدمي مركز تبادل المعلومات اختيار تلقي إشعارات مدى الحياة. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساساً لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبينة في هذه الوثيقة.

³⁸ انظر الرابط التالي: <http://trademark-clearinghouse.com/content/tmch-stats>.

³⁹ أبلغ المركز، من جانبه، الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (أسماء الحقوق)" (انظر <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>) وقدم اقتراحات لاحقة لآلية معمة استناداً إلى هذا النموذج في اجتماعي الإيكان (انظر <http://prague44.icann.org/node/31773> و <http://toronto45.icann.org/node/34325>). وقد راعت هذه الاقتراحات ضرورة إقامة توازن بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل حسن النية للحد من أعباءهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقوق المسجلة عن حسن نية.

⁴⁰ ترد، من بين أمور أخرى، قائمة منفصلة بهذه المسائل في الخطاب الذي أرسله مركز الويبو إلى الإيكان بتاريخ 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>.

⁴¹ مسألة اعتماد مقدمي الخدمة تثير المخاوف بشأن استقرار آليات حماية الحقوق؛ وأعربت الويبو عن قلقها إزاء الأمر ذاته منذ عام 2007 في سياق السياسة الموحدة (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann040707.pdf>).

باء. مراجعة الإيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو وغيرها من آليات حماية الحقوق

29. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، فقد أخذت توفر بديلاً فعلياً عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشات أجريت عام 2011، رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن أي مراجعة تقوم بها الإيكان للسياسة الموحدة سيكون ضررها أكثر من نفعها،⁴² اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة عقب إطلاق حقول جديدة عليا مكونة من أسماء عامة. وصدر تقرير الإيكان الأول حول هذا الموضوع في أكتوبر 2015 ووصف طائفة من المسائل الجوهرية المعقدة والمتعلقة بالعملية.⁴³ وفي هذا الصدد، قدم مركز الويبو ملاحظات تبرز النجاح الطويل للسياسات الموحدة والمخاطر المرتبطة بأي محاولة من الإيكان لمراجعة السياسة الموحدة. وعقب فترة تعقيب عامة، أصدرت الإيكان تقريرها النهائي في يناير 2016 وأوصت فيه المنظمة الداعمة للأسماء العامة بإطلاق عملية تطوير السياسات لمراجعة جميع آليات حماية الحقوق على مرحلتين، وستركز المرحلة الأولى حالياً على آليات حماية الحقوق المطورة من أجل البرنامج الجديد للحقول العليا المكونة من أسماء عامة، وخاصة مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية (بما يشمل آليات حماية الحقوق "Sunrise" و"المطالب")، وستركز المرحلة الثانية على السياسة الموحدة.⁴⁴ وهذه المسألة مدعاة لقلق بالغ ويواصل مركز الويبو متابعة نوايا أصحاب المصلحة في الإيكان عن كتب فيما يتعلق بالسياسة الموحدة وآليات حماية حقوق العلامة التجارية بوجه عام. وفي إطار هذا الجهد، يتواصل المركز عند الاقتضاء مع أصحاب المصلحة المعنيين بالعلامات التجارية مثل الرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) وجمعية مالكي العلامات التجارية الأوروبية (MARQUES).

جيم. أسماء الحقول الدولية

30. كما جاء في الفقرة 22، من أهم المستجدات المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا.⁴⁵ وكان كثير منها ضمن أول الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التي تعلن الإيكان عن منحها في جذر نظام أسماء الحقول.

دال. أدوات تعريف أخرى

31. علاوة على المستجدات المذكورة آنفاً وفيما يتعلق بها، تشهد هيئة الإيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

⁴² انظر الرابط التالي:

<https://community.icann.org/display/gnsoudrpd/ Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP>. ويمكن عموماً الاطلاع أيضاً على الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

⁴³ انظر الرابط التالي: <http://gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-prelim-issue-09oct15-en.pdf>.

⁴⁴ انظر الرابط التالي: <https://gnso.icann.org/en/issues/new-gtlds/rpm-final-issue-11jan16-en.pdf>.

⁴⁵ انظر أيضاً الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان التي نُشرت في نوفمبر 2009 (انظر <https://www.icann.org/en/system/files/files/idn-ctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>). وهذا ما أتاح منذ ذلك الحين استحداث أسماء حقول دولية مدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1. (انظر http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements).

(أ) المنظمات الحكومية الدولية

32. الجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وأنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، منها أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.

33. وأوصت الجمعية العامة للويبو لعام 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.⁴⁶ وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات إلى الإيكان في فبراير 2003.⁴⁷

34. وعقب مداوات في الإيكان،⁴⁸ أصبح دليل مودع طلب التسجيل الخاص بالحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التابع للإيكان يقتصر، في موضوع حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرتان 22 و23 أعلاه. إلا أنه بعد جهود متواصلة من المنظمات الحكومية الدولية، أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية التابعة للإيكان على مجلس الإيكان بأن تُمنح الحماية لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية ضد التسجيل غير الملائم من قبل الغير في نظام أسماء الحقول قبل منح أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.⁴⁹ وأشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على مجلس الإيكان أيضاً بأنه، استناداً إلى المعايير القائمة لتسجيلات ".int" التي من الدرجة الثانية، يمكن التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية لإعداد قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي ينبغي حمايتها من التسجيل على الأقل بالمرحلة الحالية للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. كما أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية على المجلس أيضاً بأنه، في انتظار العمل على التنفيذ، ينبغي منح حماية مؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من خلال تعليق تسجيلات الغير؛ وفي حين أُحرز بعض التقدم في التنفيذ، فلا يزال يُعمل بهذا التعليق.

35. ورد مجلس الإيكان على اللجنة الاستشارية الحكومية قائلاً إنه كان قد اعتمد قراراً يضع الأساس لهذه الحماية المؤقتة من الدرجة الثانية استناداً إلى معايير ".int" القائمة، وذلك عبر قائمة احتياطية أعدتها الإيكان لأدوات تعريف المنظمات الحكومية الدولية، لكي يمنع على الغير تسجيلها من خلال اتفاق سجل الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. ودعت الإيكان المنظمات الحكومية الدولية المؤهلة إلى تعريف الإيكان بنفسها، وطلبت أيضاً أن تقدم اللجنة الاستشارية الحكومية (مع المنظمات الحكومية الدولية) باقية منظمات حكومية دولية مجمعة تشمل المعايير وقائمة أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أوصت اللجنة الاستشارية الحكومية بحمايتها.⁵⁰ ورداً على ذلك، وضع ائتلاف من المنظمات الحكومية الدولية معايير تستند إلى معايير ".int" لحماية المنظمات الحكومية الدولية وقائمة مصاحبة للمنظمات الحكومية الدولية، قدمها ائتلاف المنظمات الحكومية الدولية إلى مجلس الإيكان في فبراير 2013. وقد أعقب هذا تبليغ من اللجنة الاستشارية الحكومية إلى

⁴⁶ انظر الرابط التالي: http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf. وانظر أيضاً الفقرات

من 6 إلى 11 في الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9.

⁴⁷ انظر الرابط التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>.

⁴⁸ للاطلاع على المعلومات الأساسية، انظر الوثيقة WO/GA/41/17 Rev.2، وتحديد الفترتين 40 و41.

⁴⁹ انظر الرابط التالي:

https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132070/FINAL_Toronto_Communicue_20121017.pdf?version=1&modificationDate=1354149148000&api=v2

⁵⁰ انظر الرابط التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/crocker-to-dryden-16jan13-en.pdf>.

مجلس الإيكان بمشورة اللجنة الاستشارية الحكومية بشأن معايير الأهلية لحماية المنظمات الحكومية الدولية⁵¹، إلى جانب قائمة بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يمكن حمايتها.⁵²

36. وفي 1 أبريل 2013، أبلغ المجلس اللجنة الاستشارية الحكومية بشواغله بشأن كيفية التوفيق بين حماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية ومحاولات الغير التي من المحتمل أن تكون مشروعة لتسجيل أسماء حقول تتطابق مع مختصر لمنظمة حكومية دولية يتمتع بالحماية، وسأل كيف يمكن التعامل على أرض الواقع مع حالات الاستخدام المتزامن التي من المحتمل أن تكون مشروعة.⁵³ وفي يوليو 2013، عقب المناقشات الإضافية التي أجريت مع الإيكان والجهود المضنية التي بذلتها المنظمات الحكومية الدولية، أصدرت اللجنة الاستشارية مشورة لمجلس الإيكان تؤكد من جديد الحاجة إلى حماية وقائية خاصة لأسماء المنظمات الحكومية ومختصراتها في نظام أسماء الحقول.⁵⁴ وعقب إصدار هذه المشورة أصدر مجلس الإيكان قراراً يمدد به الحماية المؤقتة للمنظمات الحكومية الدولية إلى حين عقد الاجتماع الأول للجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التابعة لمجلس الإيكان بعد عقد اجتماع الإيكان في نوفمبر 2013.⁵⁵

37. وفي أكتوبر 2013، تقدمت لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة باقتراح لحماية مختصرات المنظمات الحكومية الدولية في الدرجة الثانية، وكان ذلك الاقتراح بعيداً عن تزويد مختصرات المنظمات الحكومية الدولية بالحماية الوقائية الدائمة المتوخاة في البلاغات السابقة للجنة الاستشارية الحكومية.⁵⁶

38. وإلى جانب الجهود التي بذلتها لجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة واللجنة الاستشارية الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية،⁵⁷ شرعت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان في عملية لوضع السياسات بخصوص حماية المنظمات الحكومية الدولية، وقد شارك المركز مع ممثلي بعض المنظمات الحكومية الدولية الأخرى في تلك العملية. وعلاوة على اعتراضات المنظمات الحكومية الدولية، رفضت العملية التي شرعت فيها المنظمة الداعمة للأسماء العامة بشكل واسع الحماية الوقائية لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها من الدرجة الثانية. وبدلاً من ذلك، أوصت بالاقتصر على آليات توفر حماية وقائية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية، وإزالة الحماية المؤقتة السارية على مختصرات المنظمات الحكومية الدولية. واعتمد مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة هاتين التوصيتين بالإجماع في نوفمبر 2013. وفي أبريل 2014، قرر مجلس الإيكان اعتماد توصيات مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة التي لا تتعارض مع مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية، وتحديدًا، عدم تسجيل الأسماء الكاملة للمنظمات الحكومية الدولية في المستويين الأول والثاني بلغتين.

39. ورغم مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية ومواقف المنظمات الحكومية الدولية، صوت مجلس المنظمة الداعمة للأسماء العامة، في يونيو 2014، على الشروع في عملية ثانية لوضع السياسات بشأن الرغبة في منح المنظمات الحكومية الدولية إمكانية الانتفاع بآليات علاجية لحماية الحقوق (مثل السياسة الموحدة أو الإجراء الموحد للوقف السريع) لمعالجة التسجيلات

⁵¹ تشمل هذه المعايير المنظمات الحكومية الدولية القائمة على المعاهدات ذات الشخصية القانونية الدولية، أو العاملة كراقبين تابعين للأمم المتحدة، أو العاملة كصناديق أو برامج تابعة للأمم المتحدة.

⁵² انظر الرابط التالي: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/dryden-to-crocker-chalaby-22mar13-en>.

⁵³ طلب المجلس أيضاً توضيح المقصود بالوسيلة الممكنة لإجراء مراجعة دورية للقائمة بمزيد من التحديد، وتوضيح أية لغات إضافية يُطلب توفير حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها بها. انظر الرابط التالي: <http://www.icann.org/en/news/correspondence/crocker-to-dryden-01apr13-en>.

⁵⁴ أشارت اللجنة الاستشارية الحكومية أيضاً بأنه تفترض صراحة أن مجلس الإيكان مستعد لتنفيذ مشورتها بالكامل والتركيز على التنفيذ العملي والفعال للحماية الوقائية من الدرجة الثانية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، وأن تظل الحماية المؤقتة لأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها سارية حتى يستكمل الحوار بين اللجنة والإيكان والمنظمات الحكومية الدولية. انظر الرابط التالي:

<http://durban47.icann.org/meetings/durban2013/presentation-gac-communication-18jul13-en.pdf>.

انظر الرابط التالي: <https://www.icann.org/resources/board-material/resolutions-new-gtld-2013-07-17-en#1.a>.

⁵⁶ كانت اللجنة الاستشارية الحكومية ولجنة برنامج الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة قد ألفتنا مشاركتها في اجتماع اقترحت المنظمات الحكومية الدولية عقده في 30 سبتمبر.

⁵⁷ للاطلاع على موجز كامل، انظر الوثيقة WO/GA/48/12 Rev. الفقرات من 42 إلى 45.

التعسفية لمختصرات المنظمات الحكومية الدولية أو لأسمائها الكاملة التي لا يشملها الاستثناء المذكور آنفاً. وبغض النظر عن استمرار المناقشات، بما في ذلك في اجتماعي الإيكان في يونيو ونوفمبر 2016، لا تزال هناك عدة أسئلة بشأن خصائص آليات حماية الحقوق هذه؛ وإن أكدت اللجنة الحكومية الاستشارية مجدداً أن أية آلية خاصة لمنظمة حكومية دولية لا ينبغي أن تعدل السياسة الموحدة القائمة. ويواصل المركز بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى المعنية رصد تطورات ملف الإيكان القديم هذا عن كثب ولا سيما مع تيسير مجلس الإيكان للحوار في الفوارق بين مشورة اللجنة الحكومية الاستشارية وتوصيات المنظمة الداعمة للأسماء العامة فيما يخص آليات حماية الحقوق المرتبطة بالمنظمات الحكومية الدولية.

(ب) المصطلحات الجغرافية

40. أعربت اللجنة الاستشارية الحكومية عن قلق خاص بشأن استخدام وحماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.⁵⁸ وبخصوص أسماء الحقول العليا،⁵⁹ يوضح دليل مودع الطلب الذي وضعته الإيكان أن "الطلبات المتعلقة بسلسلة الحروف التي تخص أسماء البلدان والأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة في إطار برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في مرحلة التطبيق هذه".⁶⁰ وينبغي لسلسلة الحروف التي تقدم بشأنها طلبات والتي ترى الإيكان أنها أسماء جغرافية معينة أخرى، مثل أسماء العواصم، أن تكون مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية لاعتراض الحكومات أو السلطات العامة المعنية.⁶¹

41. وأعرب أعضاء اللجنة الاستشارية الحكومية عن تحفظات أخرى بشأن عدد من طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة على أساس التوافق مع المصطلحات الجغرافية أو غيرها من المصطلحات "الحساسة"، وأشارت على مجلس الإيكان بالأبواب إلى يواصل العمل بعد التقييم الأولي لها، وطلبت من المجلس مزيداً من التوضيح بشأن النطاق المسموح لمودعي الطلبات فيه بتعديل طلباتهم التي أودعوها لحقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة استجابة لمخاوف معينة تشعر بها اللجنة الاستشارية الحكومية.⁶²

⁵⁸ أصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية في عام 2007 "مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" التي تنص مثلاً على أنه ينبغي للإيكان أن تتلافى منح الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة فيما يتعلق بأسماء البلدان أو الأراضي أو الأماكن واللغات الإقليمية أو أوصاف الشعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص هذه المبادئ أيضاً على أن التسجيلات الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع تسجيل/للظن في تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي في الحقول الدنيا بطلب من الحكومات. انظر الرابط التالي:

<https://archive.icann.org/en/topics/new-gtlds/gac-principles-regarding-new-gtlds-28mar07-en.pdf>

⁵⁹ بالنسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكونة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض. انظر الرابط التالي:

<http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/base-agreement-specs-04jun12-en.pdf>، النقطة 5.

⁶⁰ انظر الرابط التالي: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf>، من

الفقرة 1.4.1.2.2 "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

⁶¹ انظر الرابط التالي: <http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb/evaluation-procedures-04jun12-en.pdf>، من

الفقرة 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية التي تتطلب دعم الحكومات".

⁶² انظر الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-27mar14-en.pdf>.

النقطة 4. 'Specific Strings' (سلسلة حروف محددة). ورغم أن المجلس قبل مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية المعارضة للاستمرار في إجراءات بعض الطلبات، فإنه طلب مزيداً من المعلومات من اللجنة الاستشارية الحكومية والجمهور العام بشأن طائفة من الإجراءات الوقائية الإضافية التي طلبتها اللجنة الاستشارية الحكومية فيما يخص عدة فئات واسعة من طلبات الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة مثل أسماء الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة التي تتوافق مع الصناعات المنظمة أو المصطلحات القاموسية. انظر الرابط التالي:

<https://www.icann.org/en/system/files/correspondence/gac-to-board-11apr13-en.pdf>. وقد وضع فريق فرعي معني بالأسماء الجغرافية

تابع للجنة الاستشارية الحكومية (فريق فرعي معني بأسماء الحقول العليا الجديدة المستقبلية المكونة من أسماء عامة تابع للفريق العامل للجنة الاستشارية الحكومية) مشروع وثيقة للمراحل المقبلة للتحول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، ويوضح مشروع الوثيقة بإيجاز جوانب عديدة للسياسة العامة المتعلقة بالأسماء الجغرافية ويخضع حالياً لمزيد من المناقشات في الإيكان. انظر الرابط التالي:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/27132037/Geo%20names%20in%20new%20gTLDs%20Updated%2020V3%202029%20august%202014%5B4%5D.pdf?version=1&modificationDate=1411549935000&api=v2>

42. وفي ديسمبر 2016، سمحت الإيكان بإتاحة كل أسماء الحقول المحجوزة المكونة من حرفين على المستوى الثاني في الحقول العليا المكونة من أسماء عامة على أن يمهّل القائمون على التسجيل الحكومات المعنية ثلاثين يوماً لشراء أسماء الحقول المعنية؛ وأن يلزموا المسجل له الإقرار بعدم الإيحاء زوراً بأي طابع حكومي في استخدام تلك الأسماء المكونة من حرفين؛ وأن يتيحوا إجراء لرفع الشكاوى بعد التسجيل.⁶³ وفي هذا السياق، قدم مركز الويبو تعليقات إلى الإيكان أشار فيها إلى أن مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت نظر في إمكانية استكشاف تدابير تمكن من تطبيق السياسة الموحدة على التسجيلات من الدرجة الثالثة بغرض الحد من احتمال انتهاك العلامات التجارية.⁶⁴

43. وقد سعى المركز إجمالاً بشأن هذه المسائل والمسائل الأخرى المتعلقة بنظام أسماء الحقول إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.⁶⁵ وستواظب الأمانة على متابعة هذه التطورات وستساهم فيها قدر الإمكان.

44. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بالوثيقة "مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول" (الوثيقة WO/GA/49/14).

[نهاية الوثيقة]

⁶³ تشمل هذه الإجراءات مجتمعة ما يُسمى "خطة لتبديد الالتباس" التابعة للإيكان.

⁶⁴ انظر الرابط التالي: <https://forum.icann.org/lists/comments-proposed-measures-two-char-08jul16/pdfECmcS9knuk.pdf>

⁶⁵ انظر مثلاً الوثائق SCT/24/4 و SCT/25/3 و SCT/26/6 و SCT/27/8. انظر أيضاً الاجتماع SCT/IS/GEO/GE/17.